



ابحث هنا



ثقافة آداب وفنون

كريستين كنانة تمنح الليرة اللبنانية جناحين!



من العرض

الأربعاء 19 شباط 2025

رنا علوش



شارك المقال

بعد الانهيار الكامل للعملة الوطنية في لبنان عام 2019، لفتت انتباه الفنانة اللبنانية

كريستين كثانة الوقفات المتقطعة التي تفرضها العمليات النقدية، وخصوصاً عند عدّ رزم الليرات اللبنانية التي لم تعد تساوي شيئاً.

سرحت في تلك الوقفات، وتأملت مهارة اللبنانيين الجديدة - السرعة في عدّ الأوراق النقدية - ثمّ تساءلت عمّا يدور في أذهان الآخرين في لحظات العدّ تلك.



أرادت كثانة إعادة لفت انتباه تلك الأذهان المنهكة بحساب النقود، فابتكرت قصة رسوم متحركة، ورسمت كلّ حركة منها على ذلك المربع الأبيض الذي يعلو ورقة عملة المئة ألف ليرة لبنانية. ومع تقليب ليرة تلو الأخرى، تتحرك القصة المصورة، وبدلاً من أن تحركها تقنيات التحريك الإلكترونية، تصبح أيدينا التي تحصي

النقود هي المحرك لتلك الرسوم، التي تحكي قصة اتكال الطيور على الطيران للأكل والتزاوج والهروب والسفر، تماماً كما نتكل نحن البشر على النقود لفعل كل ذلك.

في معرضها الذي افتتح أخيراً في غاليري «جانين ريبز» تحت عنوان «عملة التحلّل»، يمكننا تقليب الليرات اللبنانية، ليس بهدف إحصاء النقود، بل لمشاهدة الطيور وهي تحلّق في المربع الأبيض الصغير. كما يمكننا مشاهدة عمل فيديو تستكمل فيه كثانة دراستها لحركة الطيور، وحركة أيادي البشر التي تحصي النقود، لتنسج قصيدة شعرية خالية من الكلمات، تعتمد فقط على دراستها للحركتين، وتسمّيها «أيادي الطيور».

”

“تجسد مفهوم «التضخم المالي» عبر خمسة ليرة عملاقة”

”

كثانة، التي نالت شهادة الماجستير في المال والاقتصاد عام 2005، ثم شهادة الماجستير في الفنون الجميلة عام 2013، تجمع في معرضها الجديد بين خبرتها في الاقتصاد وشغفها بالفنون المفاهيمية. وُلدت أعمال هذا المعرض من رحم الانهيار الاقتصادي والنزاع والحرب. وإلى جانب العملة، تعالج أساسيات الحياة، أي الخبز والمنزل اللذين أصبحا ضحايا الانهيار الممنهج.



تستقي كتانة أعمالها المفاهيمية من أحداث عفوية، كما في عمل «بيت، بات، يبيت»، الذي استوحته أثناء اقتلاعها الدبابيس من إطارات القماش الذي ترسم عليه، أو من أحداث خارجة عن إرادتها، شاءت المصادفات أن تلتمسها، مثل عملها «من قتل بيروتي؟»، الذي يوثق أحد أعمالها السابقة، وهو سلسلة أبيات شعر مكتوبة على أرغفة الخبز العربي، قبل أن تقضي عليها الخنافس، بعدما تسلّلت عبر

الزجاج المحطم في محترفها، إثر انفجار الرابع من آب (أغسطس) عام 2020. ومن هنا، تطرح سؤالها: «من كان وراء الانفجار الذي هزَّ بيروت؟».

من يذكر الخمسة ليرة المعدنية؟ قبل ست سنوات، كانت تلك العملة ما زالت تفي بثمان بعض الأغراض، كمنقوشة الزعتر أو لوح شوكولا أو قلم حبر. أمّا اليوم، فقد نسينا شكلها. في معرضها، تجسّد كتانة مفهوم «التضخم المالي» عبر خمسة ليرة عملاقة، تظهر كأنّها قطعة أثرية متقلبة، يعكس سطحها وجوهنا تماماً كالمرآة. وتعليقاً على ذلك، تقول كتانة: «نفهم من كلمة «تضخم» أنّ هناك شيئاً ما يكبر ويكبر ويزداد، لكن ما لا نفهمه من الكلمة هو معناها الضمني، وهو تآكل القوة الشرائية للعملة، أي انخفاض قيمتها وتراجعها وفقدانها».

في معرضها المستمر حتى 5 آذار (مارس)، تمنح كتانة جناحين للمئة ألف ليرة لبنانية، وتبسّط لنا مفهوم تضخم العملة عبر خمسة ليرة عملاقة. وانطلاقاً من هذا التضخم، تتناول أساسيات الحياة التي وقعت ضحية الأزمة المالية، فتبدلت قيمتها ومفاهيمها.

معرض «عملة التحلل»: حتى 5 آذار (مارس) - غاليري «جانين ريبز» (الروشة، بيروت). للاستعلام: 21/868290

مقالات ذات صلة

ثقافة

اندريه كونت سبونتفيك يعتزل (كتابة) الفلسفة

20.02.2025

بول مخلوف

ثقافة

دعوا الأطفال يرسمون في «ة»

الأكثر قراءة

لبنان

في الخيام... الكك استشهد

19.02.2025

الأمجد سلامة

لبنان

87 مليار دولار باقية في حسابات المصارف: شطب الودائع مسار حتمي

19.02.2025

الاخبار

قضايا وآراء

على بالي

19.02.2025

أسعد أبو خليك

لبنان

«غلّة» ميس الجبك: 100 شهيد ودمار كلي

19.02.2025

داني الأمين

لبنان

بوابات إلكترونية في المطار على حساب المسافرين

20.02.2025

فؤاد بزّي

نقضة

«المشتبه الرابع» يلمّ شملك هيفا وسيرين ويوسف

19.02.2025

زكية الديراني

محتوى موقع «الأخبار» متوفر تحت رخصة المشام الإبداعي 4.0@2025

يتوجب نسب المقال إلى «الأخبار» - يحظر استخدام العمل لأغراض تجارية - يُحظر أي تعديل في النص ما لم يرد تصريح غير ذلك

من نحن | وظائف شافرة | اتصل بنا | للإعلان معنا | اشترك معنا

صفحة التواصل الاجتماعي

